أساليب الأخذ وطرائق التعليم في المقارئ القرآنية

– مشروع تحقيق الأداء الصوتي لدقائق التجويد والقراءات «اتساق» أنموذجا–

أبو عبد الرحمن المرصفي العرضي

جامع الملك خالد – الرياض

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وشرفنا بحفظه وتلاوته، وتعبدنا بتجويده وتحريره وجعل ذلك من أعظم عبادته، فطوبى لمن أعرض عن كل شغل يشغله عن تدبره ودراسته مراعيا آدابه الظاهرة، والباطنة، قائما بحرمته وجلالته.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين المستغفرين المخبتين لله في كل حال، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسولهﷺ وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد ،

مما لا شك فيه أن خير ما صرفت فيه الجهود واشتغل به العلماء تعليماً وتدقيقاً وتحقيقاً واستنباطاً-كتاب الله فهو كتاب هداية، ودستور أمةً وإن من وسائل حفظه وتيسير درسهاً عناية جهابذة العلماء المقرئين والقراء قديماً وحديثاً بإقرائه وتحقيق أدائه، ولما كان العلم يذهب بذهاب العلماء ،وتبقى المسائل التي تحتاج إلى ضبط موثّق محقق ،كان لزاما علينا أن نرصد **أساليب الأخذ وطرائق التعليم في المقارئ القرآنية" مشروع تحقيق الأداء الصوتي لدقائق التجويد والقراءات «اتساق» نموذجًا**

وقد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وفصلين يسبقهما تمهيد ثم ختم البحث بالنتائج والتوصيات.

المقدمة: تناولت فيها تعريف مشروع تحقيق الأداء الصوتي والدافع لاختياره وأهدافه.

التمهيد: التلقي وضوابطه وطرقه على مر العصور، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التلقي وأهميته.

المبحث الثاني: تلقي النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث: تلقي الصحابة القرآن.

المبحث الرابع تلقي القراء.

الفصل الأول: تطور مناهج ضبط الأداء الصوتي، وفيه ثلاثة مباحث هي على النحو الآتي:

المبحث الأول: الضبط الكتابي للمسائل الصوتية في المصاحف.

المبحث الثاني: الضبط الاصطلاحي لمسائل الأداء الصوتي للقرآن الكريم في عصر التدوين.

المبحث الثالث:الأداء الصوتي للقرآن الكريم بين الاتباع والابتداع.

الفصل الثاني: مشروع تحقيق الأداء الصوتي بين إحكام الرواية وإتقان الدراية ، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تمهيد (الرؤية والرسالة لمشروع تحقيق الأداء الصوتي.

المبحث الثاني: الدليل الإجرائي للمشروع

المبحث الثالث: إحكام الرواية وإتقان الدراية.

المبحث الرابع: منهجية الإخراج العلمي والتقني للمشروع.

المبحث الخامس: المخرجات العلمية والتقنية.

المبحث السادس: أثر مشروع تحقيق الأداء الصوتي على المقارئ القرآنية.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

التمهيد

التلقي و ضوابطه وطرقه على مر العصور

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التلقي وأهميته .

المبحث الثاني: تلقي النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث: تلقي الصحابة -رضي الله عنهم- القرآن.

المبحث الرابع: تلقي القراء.

المبحث الأول : التلقي وأهميته

التَّلَقِّي: هو الاستقبال ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ "[1] ولَقَّاهُ الشيءَ : أَلْقاهُ إليه. وإنك لَتُلَقَّى القرآنَ : يُلْقَى إليكَ وحْياً من اللّهِ تعالى[2].

" للتلقي في تعلم القرآن وأدائه أهمية كبيرة، فلا يكفى تعلمه من المصاحف دون تلقيه من الحافظين له ؛ وذلك لأن من الكلمات القرآنية ما يختلف نطقه عن رسمه فى المصحف نحو : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٣ وقوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ النمل: ٢١ برسم الهمزة على الواو وزيادة ألف بعدها في الأولى، وزيادة ألف بعد الهمزة في الثانية.

ومنها ما يختلف القراء فى أدائه مع اتحاد حروفه لفظا ورسما، تبعا لتفاوتهم فى فهم معانى هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافر لهم من حسن الذوق، وحساسية الأذن، ومراعاة ذلك كله عند إلقائها، لدرجة أن بعضهم يخطئ فى أدائها بما يكاد يخرجها عن معانيها المرادة منها ؛ لتساهله ، وعدم تحريه النطق السليم ، و لو وفق إليه، وعود نفسه لدل على حساسية أذنه، وحسن ذوقه، وفهمه لمعانيها، وذلك نحو ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأنفال65 ﴿يَعِظُكُمْ﴾ النساء: ٥٨ ﴿فَسَقَى لَهُما﴾ القصص24 ﴿ فَقَعُوا لَهُ ساجدِينَ﴾ الحجر: ٢٩ ﴿لمع المحسنين ﴾ العنكبوت: ٦٩

كما أن أحكام القراءة لا يكفى فيها مجرد العلم بها من الكتب، بل لا بدّ فيها من السماع والتلقي، والمشافهة، والتوقيف اقتداء بالسنة من أنه ﷺ تلقى القرآن بأحكامه عن جبريل مشافهة عن الله تعالى، ونقل إلينا عنه كذلك متواترا إلى الآن.

---

(1) لسان العرب , ابن منظور253/15مادة (لقي).

(2) القاموس المحيط ، الفيروزآبادي1/ 1716.

وقد ذكر الدمياطي تعريفا للمقرئ، وربطه بالمشافهة، وفرق بين سماع القرآن والحديث؛ لاختلاف التلقي، فقال في تعريفه للمقرئ:" من علم بها أداء، ورواها مشافهة ،فلو حفظ كتابا امتنع عليه (إقراؤه) بما فيه إن لم يشافهه من شُوفِهَ به مسلسلا"[1]، وقد نص قبله الإمام ابن الجزري على ذلك في المنجد.

بل إن "معرفة الأداء والنطق بالقرآن على الصفة التي نزل بها متوقفة على التلقي والسماع من أفواه المشايخ الآخذين لها ، كذلك المتصل سندهم بالحضرة النبوية؛ لأن القارئ لا يمكنه معرفة كيفية الإدغام والإخفاء والتفخيم والترقيق والإمالة المحضة أو المتوسطة والتحقيق والتسهيل والروم والإشمام ونحوها إلا بالسماع، حتى يمكنه أن يحترز من اللحن والخطأ، وتقع القراءة على الصفة المعتبرة شرعًا، ولذلك فأخذ القرآن من المصحف دون موقِّفْ لا يكفي، بل لا يجوز ولو كان المصحف مضبوطا مشكولاً ومنقوطًا. وقيل :" فلو حفظ التيسير مثلًا فليس له أن يقرئ بما فيه، ما لم يشافهه مسلسلا."[2]

«والأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية »[3] فقوله على الصفة المتلقاة من الأئمة... إلخ صريح في أنه لا يكفي الأخذ من المصاحف دون تلق من أفواه المشايخ المتقنين فإن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات، ما لم يسمعه من فم الشيخ ويكفي أن رسول الله ﷺ مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تلقي القرآن عن جبريل عليه السلام في جمع من السنين وعرضه مرتين في السنة الأخيرة التي توفي ﷺ فيها..[4]

(1) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. الدمياطي 68/1.

(2) منجد المقرئين ، ابن الجزري9.

(3) الإتقان ، السيوطي266/1.

(4) القول السديد في بيان حكم التجويد، الحداد9: 11.

المبحث الثاني: تلقي النبي ﷺ

" القرآن الكريم نزل بلفظه ومعناه من عند الله تعالى لا مدخل لجبريل ولا لغيره فى ألفاظه، [1] وقد وكل الله ﷻ به بالنزول بها أمين الوحى جبريل عليه السلام خاصة دون ملك سواه، لقوله تعالى شأنه: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥[2]

"ولقد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ينتظر نزول الوحي بلهفة وشوق، وكانت همّته بادئ الأمر تنصرف إلى حفظ كلام الله المنزل وفهمه، ثم يقرؤه على الناس على مكث، ليحفظوه ويستظهروه في صدورهم، لأنه صلّى الله عليه وسلّم كان أميا لا يعرف القراءة والكتابة، وقد بعثه الله في أمة تغلب عليها الأميّة، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ ﴾ الجمعة: ٢ [3].

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجّل في بادئ الأمر في حفظ القرآن، فيسابق جبريل، وهو يلقي إليه القرآن ساعة الوحي، فيردد الآيات قبل أن ينتهي الملك، مخافة أن ينسى منها شيئا، وكان ذلك مما يشق عليه، فجاء القرآن يطمئنه ، ويتكفل له بالحفظ المطلق للقرآن، وينهاه عن تلك العجلة، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه: ١١٣ – ١١٤ وجاءت آيات أخرى تؤكد أن حفظ القرآن مكفول للنبي صلى الله عليه

(1) الموسوعة القرآنية المتخصصة, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر1/12

(2) الموسوعة القرآنية المتخصصة, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر1/9: 11.

(3) الواضح في علوم القرآن, مصطفى ديب البغا72

وسلم وهي قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ القيامة: ١٦ - ١٩

وقد روى البخاري في صحيحه تفسيرا لهذه الآيات عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، جاء فيه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعالِجُ منَ التنزيلِ شدةً ، وكان يُحرِّكُ شفتَيه – فقال لي ابنُ عباسٍ – أُحَرِّكُهما لك كما كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُحَرِّكُهما ، فقال سعيدٌ : أنا أُحَرِّكُهما كما كان ابنُ عباسٍ يُحَرِّكُهما ، فحرَّك شفتَيه – فأنزَل اللهُ عز وجل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾. قال : جمعُه في صدرِك ثم تَقرَؤه ، { فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} قال : فاستمِعْ له وأنصِتْ ، ثم إنَّ علينا أن تقرَأَه ، قال : فكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أتاه جبريلُ عليه السلامُ استمَع ، فإذا انطَلَق جبريلُ قرَأه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كما أقرَأَه "[1].

وهذه الآيات الكريمة تؤكد أمرا ، هو تكفّل الله المطلق بشأن القرآن، وحيا وحفظا وجمعا وبيانا، وإسناده إليه- سبحانه- بكليته، فليس للرسول صلى الله عليه وسلم من أمره إلا وعيه وحفظه وتبليغه، بعد أن أعطاه الله ملكة تامة للحفظ، فصار إذا أتاه جبريل استمع، فإذا ذهب جبريل قرأه كما قرأه عليه جبريل، يحفظ السورة الطويلة كما يحفظ السورة القصيرة، وليس هناك فرصة لنسيان شيء منه أو ضياعه." [2]وكان من دواعي حفظ القرآن وتثبيته في قلب النبي صلوات الله وسلامه عليه معارضة جبريل عليه السلام إياه القرآن في رمضان من كل عام، وقرأﷺ القرآن على الصحابة ﷺكما تلقاه ، وأقرأهم، فحفظوه ونقلوه كما تلقوه.

(1)صحيح البخاري 6/ 2736 حديث رقم: 7524

(2) محاضرات في علوم القرآن، أبو عبد الله غانم بن قدوري 27.

المبحث الثالث: تلقي الصحابة رضي الله عنهم القرآن

"وأما الصحابة رضي الله عنهم فقد جعلوا القرآن في المحل الأول من العناية، يتنافسون في حفظ لفظه ويتسابقون في فهم معناه، وجعلوه مسلاتهم في فراغهم، ومتعبدهم في ليلهم، حتى لقد كان يسمع لهم بقراءته دوي كدوي النحل ، وكان اعتمادهم في الحفظ على التلقي والسماع من الرسولﷺ، أو ممن تلقاه من الصحابة من الرسول،ﷺ وما كانوا يعتمدون في حفظه على النقل من الصحف والسطور »"[1].

وكان النبي ﷺ إذا نزلت عليه الآية، أو الآيتان، أو الخمس أوالعشر، أو السورة، يقرؤها على أصحابه، ويحفظهم إياها، ويفقههم ما فيها من أحكام ؛ كي يحفظوا اللفظ، ويفقهوا المعنى، ويلتزموا ما نزل عملًا، وسلوكاً، ويستقيموا عليه.

ولم يكن همهم من القراءة مجرد الحفظ من غير تدبر وفهم كما هو شأن كثير من الحفاظ اليوم، وإنما المراد الحفظ، والفهم، ثم العمل بما حفظوا وعلموا، روي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :"حَدَّثَنَا الَّذِينَ كَانُوا يُقْرِئُونَنَا الْقُرْآنَ : كَعُثْمَانِ بْنِ عفان وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِمَا أَنَّهُمْ كَانُوا إذَا تَعَلَّمُوا مِنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهَا حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَالُوا : فَتَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا"[2]. فالقراء في الصدر الأول كانوا فقهاء عالمين، وعلماء عاملين.

وكذلك من جاء بعد الصحابة من التابعين، وتابعي التابعين ومن بعدهم، كان اعتمادهم على التلقي شفاها من الشيوخ أو العرض، والقراءة عليهم، وهذا هو الغالب من شأنهم، ولا تزال هذه السنة في حفظ القرآن سنة متبعة، وملتزمة لدى القراء المجيدين إلى عصرنا هذا وبذلك بقيت سلسلة الإسناد متصلة بالقرآن، وستبقى بإذن الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

---

(1) المدخل لدراسة القرآن الكريم، أبو شُهبة261.

(2)مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية9

وقد اشتهر بحفظ القرآن الكريم، وإقرائه من الصحابة من المهاجرين أبو بكر، وعمـــر، وعثمان وعلي، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود وغيرهم كثير. ومن الأنصار: عبادة بن الصامت، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وأبو زيد قيس بن السكن أحد عمومة أنس بن مالك، ومجمع بن جاريـــة، وفضالة بن عبيد، ومسلمة بن مسلمة وغيرهم كثير.

ومن النساء: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وأم ورقة وغيرهن

وكان ﷺيثني على بعض أصحابه ﷺمن القراء المجيدين، حتى يقرأ عليهم، أو ينـــهج منهجهم من يريد أن يلحق بهم، وذلك أسلوب تربوي عظيم ففي الحديث عـــن الـــنبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قـــراءة ابن أم عبد»[1] وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود.

وقد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى كبار المقرئين؛ ليأخذوا عنهم القرآن، فعن مسروق أنه قال: «ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال: لا أزال أحبّـــه، سمعتﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعـــاذ، وأبيّ بن كعب»[2]

(1)العلل الكبير ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،عالم الكتب،الطبعة: الأولى1409هـــ ، السلسلة الصحيحة،الألباني 5 /379

(2) صحيح البخاري186/6حديث رقم (4999)

المبحث الرابع: تلقي القراء

ذكر السيوطي تحت عنوان فصل "في كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها قوله :" الذي كان عليه السلف أخذ كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها إلا أثناء المئة الخامسة ، فظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستقر عليه العمل، و لم يكونوا يسمحون به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن طرقها وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة، بل إذا كان للإمام راويان قرؤوا لكل راو بختمة ثم يجمعون له وهكذا. وتساهل قوم فسمحوا أن يقرأ لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة، فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد، ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك. نعم إذا رأوا شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل وأراد أن يجمع القراءات في ختمة لا يكلفونه الإفراد لعلمهم بوصوله إلى حد المعرفة والإتقان."[1]

قال الخاقاني في الرائية :

وإِنَّ لَنَا أَخْذَ القِرَاءَةِ سُنَّة عَنِ الأَوَّلِينَ المُقْرِئِينَ ذَوِي السِّتْرِ[2]

أساليب الأخذ وطرائق التحمل عند القراء

أما عن أساليب الأخذ وطرائق التحمل عند القراء التي تلقى بها القراء القراءات العشرة التي بين أيدينا اليوم وهي متواترة دون غيرها" أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا"[3] فهي على النحو الآتي :

الأولى: التلقين:

"أسلوب من أساليب تحمّل القرآن الكريم ودراسته وحفظه. وهو يعني سماع القرآن الكريم من المقرئ المعلم بلفظه وقراءته.

---

(1) الإتقان، السيوطي139

(2) المنظومة الخاقانية،أبو مزاحم ابن خاقان29.

(3) منجد المقرئين ومرشد الطالبين, ابن الجزري18

– ويمكننا الاستشهاد للتلقين بتلقين جبريل القرآن لرسول الله ﷺ، حيث كان يــترل جبريل بالقرآن فيلقنه رسول الله ﷺ، وقد كان من بالغ حرصه يعجل في الرد والتــرداد، فقال الله سبحانه له: ل﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ **القيامة: ١٦ - ١٩**.[1]

ومثل ذلك ما ورد عن يحي بن آدم قال :" قال لي أبو بكر (شــعبة بــن عيــاش) تعلمت القرآن من عاصم كما يتعلم الصبي من المعلم خمسا خمسا و لم أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره "[2]

– ولما قدم المحقق ابن الجزري القاهرة وازدحم الناس عليه لم يتسع وقته لإقراء الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة. وبذا جمع ابن الجزري بين تلقينه لهم وعرضهم عليه."[3]

الثانية : العرض:

وهو يعني القراءة على المعلم وعرض القرآن عليه[4]،"فالعرض على الشيوخ هو المقدم عند القراء، وإنما كان مقدما عندهم؛ لأنه يلاحظ فيه كيفية الأداء من تجويد الحــروف، فليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته وبتقديم العرض على الســما ع أخذ أكثر العلماء والمحدثين قال مالك رحمة الله: (قراءتك علي أصح من قراءتي عليك" [5]

– ولقد عرض النبي صلّى الله عليه وسلّم القرآن مرارا على جبريــل، فقــد أخــرج البخاري عن فاطمة أنها قالت: أسر إليّ النبي صلّى الله عليه وسلّم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي.[6]

---

(1) معجم علوم القرآن, إبراهيم محمد الجرمي105.

(2) معرفة القراء الكبار ، الذهبي 141.

(3) معجم علوم القرآن, إبراهيم محمد الجرمي106

(4) معجم علوم القرآن, إبراهيم محمد الجرمي192: 193.

(5) مجلة البحوث الإسلامية، مقال بعنوان :الأخذ والتحمل عند القراء العدد (70)ص 355

(6)صحيح البخاري حديث رقم: 3623.

- قال الشاطبي في العقيلة:

وكل عام على جبريل يعرضه... وقيل آخر عام عرضتين قرا[1]

وأخرج البخاري عن ابن عباس أنه قال: كان جبريل يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم القرآن.

وبالعرض على الشيوخ أخذ الصحابة كما تقدم والتابعون وتابعوهم ومن بعدهم وإلى يومنا هذا منهم على سبيل المثال لا الحصر.

" 1- عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد أبو موسى الملقب قالون قارئ المدينة ونحويها: (ت: 220هـ)، قال عن نفسه: قرأت على نافع قراءته غير مرة. وقال النقاش: قيل لقالون كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة.

وقال قالون: قال لي نافع: كم تقرأ علي اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ

2 - يوسف بن عمر بن يسار ويقال: سيار أبو يعقوب المدني المعروف بالأزرق: (ت: 240هـ). أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر. قال عن نفسه: كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة[2]

الثالثة: السماع:

وهو تلقي القرآن الكريم وتحمّله سماعا من أفواه العلماء الضابطين المتقنين [3].

وبهذه الطريقة أيضا تلقى بعض التابعين حيث كان يلقنهم شيوخهم القرآن عشر آيات أو خمس آيات بل قد يلقنوهم آية آية.

ولم يكن القراء بعد فساد اللسان يلجؤون إلي طريقة القراءة علي الطلاب والاكتفاء بها دون العرض والسماع منهم إلا حين يزدحم عليهم الطلاب فلا يتمكنون من سماع

---

(1) عقيلة أنراب القصائد ، الشاطبي 2

(2) مجلة البحوث الإسلامية، مقال بعنوان :الأخذ والتحمل عند القراء العدد (70)ص 367

(3) معجم علوم القرآن, إبراهيم محمد الجرمي269.

كل على حدة، ومن أولئك الإمام الكسائي رحمه الله تعالى: قال ابن الجزري عنه: كان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس علي كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ. وقال الطيب بن إسماعيل: سمعت الكسائي وقد قرأ علينا ختمتين ما من حرف إلا سألناه عنه"[1]

قال الشافعي: كان إسماعيل بنقسطنطين قارئ أهل مكة ، وكان الناس يجيئون بمصاحفهم ، فيقرأعليهم ، فيصلحون بقراءته، وكان يجلس على موضع مرتفع.. [2]

وإن من طالع كتب تراجم القراء يرى أن منهج العرض هو منهج الطلبة النابهين والقراء المنتهين فلا يعدلون به عن السماع من الشيخ إلا عند تعذره كأن يكون الشيخ على سفر أو ازدحم عليه الطلبة.

الرابع: تلقي الحروف:

تلقي الحروف المختلف فيها عن القراء مجردة عن التلاوة، وُيعبر عنها بـ (رواية الحروف) و (سماع الحروف)؛ لأنها تكون بلفظ الطالب على الشيخ والعكس.[3]

الخامس : الإجازة :

وهي عند المحدثين" إذن الشيخ للطالب في الرواية عنه مروياته التي لم يقرأها و لم يسمعها منه. وهي أنزل من طريقي العرض والسماع بلا خلاف" وهي في مصطلح القراء: إذن الشيخ المقرئ لمن قرأ عليه بأن يروي عنه ما سمعه منه، أو عرضه عليه من روايات وقراءات القرآن الكريم بالسند المتصل عن مقرئ مقرئ إلى رسول الله ﷺ.

والإجازة لا تمنح إلا لمؤهل متقن، فهي شهادة من المجيز للمجاز بإجادة القراءة وضبط الرواية. وعلى هذا لم تكن تمنح الإجازة إلا بعد ختم القرآن كله عرضا وفق رواية واحدة أو روايات عدة."[4]

---

(1) مجلة البحوث الإسلامية (70)ص 367
(2) جمال القراء وكمال الإقراء،السخاوي497
(3) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري69.
(4) معجم علوم القرآن, إبراهيم محمد الجرم 13.

وهذه طائفة من أهل الضبط والإتقان ممن عرف عنهم الأخذ بالإجازة المجردة عن القراءة والسماع و لم يعب عليهم لكمال أهليتهم منهم:

1 - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم أبو إسحاق الإسكندري: (ت: 780هـ)، قال عنه ابن الجزري: روى القراءة لنا إجازة من كتاب الكامل عن عمر بن غدير القواس عن الكندي

2 - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الربعي الجعبري: (ت: 832هـ)، روى القراءات بالإجازة عن الشريف الداعي، وروى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله بن إبراهيم ابن محمود الجزري "[1]

ولقد بالغ القراء في الحيطة في الأخذ بالإجازة المجردة عن القراءة والسماع، إلا لمن كملت أهليته ،وعرف بالضبط والإتقان، حفاظا على كتاب الله، و الأولى منع هذا في زماننا تماما ، وسد هذا الباب لضعف الديانة والإتقان معا.

السادس :الوجادة:

وهي بكسر الواو مصدر مولد غير مسموع في لغة العرب ويعبر بها العلماء عما أخذ من العلم من صحف من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة.

وكيفية رواية ما وقع في يده أن يقول " وجدت " ولا يصح أن يقول فيما وجده قرأت، أو سمعت، أو حدثنا، أو أخبرنا، لما فيه من التدليس، ولا تصح عن القراء بحال[2].

---

(1) مجلة البحوث376/70

(2) مجلة البحوث380/70

الفصل الأول

تطور مناهج ضبط الأداء الصوتي، وفيه ثلاثة مباحث هي على النحو الآتي :

المبحث الأول: الضبط الكتابي للمسائل الصوتية في المصاحف.

المبحث الثاني : الضبط الاصطلاحي لمسائل الأداء الصوتي للقرآن الكريم في عصر التدوين.

المبحث الثالث: الأداء الصوتي للقرآن الكريم بين الاتباع والابتداع.

المبحث الأول: الضبط الكتابي للمسائل الصوتية في المصاحف

كان اهتمام الرسولﷺ وصحابته بحفظ القرآن واستظهاره أكثر من اهتمامهم بالكتابة ،خصوصا أنه نبي أمي أرسل إلى أمة أمية،"فكان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه خصيصة شريفة من الله تعالى لهذه الأمة"[1]

مع ذلك فإن النبيﷺ كان يأمر أصحابه بكتابة القرآن فعن أبي سعيد الخدري ﷺ: «لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن، ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه»[2] ويدل على أن الصحابة كانوا يكتبون ما ورد في قصة إسلام عمر بن الخطاب ﷺ أن أوائل سورة طه كانت مكتوبة في رقعة في بيت أخته فاطمة، يتعلمون منها القرآن[3]

وقد "كانت كتابة القرآن في زمن النبي ﷺ تخضع للمراجعة والتدقيق، في مرحلتين، الأولى عند كتابة الآيات التي يترل بها جبريل على النبي ﷺ، والثانية مراجعة القطع التي كتب عليها القرآن وترتيبها.

روى سليمان بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد أنه قال: «كنت أكتب الوحي عند رسول اللهﷺ وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس». ومعنى قوله: (فإن كان فيه سقط أقامه) إن وجد في الكتابة نقصا أصلحه".[4]

وقد حرص الصحابة ﷺ في الجمع الأول على أن يكون المكتوب في الصحف موافقا لمحفوظ في الصدور، والمتتبع لكيفية الجمع يرى أنهم جمعوا بينهما, و"قد كان أبوبكر ﷺأول من جمع بين اللوحين "[5]

---

(1) **النشر في القراءات العشر,ابن الجزري20/1**

(2) **رواه مسلم في الزهد والرقائق/5326**

(3) **السيرة النبوية,ابن هشام 1/ 344**

(4) **محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري52**

(5) **المصاحف, السجستاني153**

وكانوا يشترطون أن يكون المكتوب هو عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ ، ولا يُقبل من أحدٍ شيءٌ حتى يشهد عليه شهيدان، أنه عين ما كُتب بين يدي النَّبِــيّ ﷺ ?، لا مــن مجرد الحفظ[1]

بل إن عثمان ﷺ طلب الصحف التي جمع فيها أبو بكرٍ ﷺ القرآن من حفصة –رضي الله عنها، وقد كانت هذه الصحف هي الأصل المكتوب بين يدي النَّبِــيّ ﷺ ، والــذي كتب علي حرف قريش: لما جاء في الحديث: «وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا»ويرى كثير من علماء الكتابة أن المقصود في هذا الخبر طريقتهم في الكتابة. [2]

ويمكننا أن نرصد بعض ملامح المنهج الذي اتبعه كتبة المصاحف :

1- كانت المصاحف خالية من النقط والشكل كطريقة الكتابة في ذلك الوقت.

2- لم تكن ترسم أكثر الألفات، ولا الهمزات في تلك الحقبة.

موافقة القراءات للمكتوب أو لرسم المصحف، قد تقع تقديرا أو تحقيقا ، فقراءة ﴿ مَٰلِكِ ﴾ **الفاتحــة: 4**، ﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ ﴾ **البقــرة: ٩**،﴿ لِلۡكُتُبِۚ ﴾ **الأنبيــاء: ١٠٤**، ونحوها توافق قراءة الحذف تحقيقا، وتوافق قراءة الإثبات (الألف) احتمالا.

3- الكتابة بلسان قريش كما سبق.

4- إذا تعذر جمع قراءتين في مصحف واحد كتب في بعضها بقــراءة ، وفي بقيتــها بقراءة أخرى مثال ﴿ وَوَصَّىٰ ،وأوصى ﴾ **البقرة: ١٣٢** ﴿ **تَجۡـرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ**، ﴿ **جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ** ﴾ **التوبة: ١٠٠**

---

(1) **الإتقان في علوم القرآن, السيوطي167/1**

(2) **المصحف الشريف،دراسة تاريخية**

5- تجريد المصحف عن كل ما ليس قرآنا، حتى سرت هذه العبارة المأثورة التي تناقلها التابعون: «جرّدوا المصاحف».

6- التثبت البالغ في الرسم، كما قال كثير بن أفلح أحد الكاتبين في اللجنة الرباعية: «فكانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه».

لكن لا نقطع بكون كل قراءة يحتملها الرسم قرآنا إلا إذا ورد بها النقل المتواتر عن النبي ﷺ، إذ هو الركن الأقوم من أركان قبول القراءة المقبولة كما هو مقرر في ضابط القراءة المتواترة ، غاية الأمر هنا أن يكون الرسم موافقا للمنقول نقلا متواترا.

"والأصل في المكتوب أن يكون موافقا للمنطوق، من غير زيادة ولا نقص، ولا تغيير ولا تبديل، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه، والفصل والوصل، وقد مهد له العلماء أصولا وقواعد، وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام ولذلك قيل: خطان لا يقاس عليهما؛ خط المصحف، وخط العروض، أما الأول فلأن المعوّل عليه فيه المأثور المنقول، لا الملفوظ المنطوق، وأما الثاني فلأن المعول عليه في وزن منطوق الملفوظ. وينحصر أمر الرسم في ستة قواعد (1) الحذف (2) الزيادة (3) الهمز (4) البدل (5) الوصل والفصل (6) ما فيه قراءتان متواترتان وكتب على إحداهما. [1]

ونجد أن الضبط الكتابي في جملته لم يخرج عن هذه القواعد، إلا في بعض الصور التي جاء الرسم مخالفا فيها تلك القواعد فاستعيض في ضبط المصاحف المطبوعة بعلامات تعين القارئ على ذلك منها :" الحذف: في بعض المصاحف المطبوعة، يدرج علامة (ا، و، ي، ل، ن، م) – الحرف المحذوف (ألف، واو، ياء، لام، نون، ميم) بحجم أصغر وبلون أسود أو بالحجم نفسه لكن بلون أحمر فوق الكشيدة أو بجانب آخر حرف قبله، لبيان نقصان الحرف، وإثباته في بعض القراءات وهكذا

(1) المدخل لدراسة القرآن الكريم، لأبي شُهبة227وما بعدها.

الزيادة: في بعض المصاحف المطبوعة، يدرج علامة (ه) فوق الحرف الزائد (ألف، واو، ياء) ، حينما لا ينطق به لا وصلا ولا وقفا ؛ ويدرج علامة (**0**) فوق الحرف الزائد (ألف)، حينما لا ينطق به وصلا وينطق به وقفا.

البدل: في بعض المصاحف المطبوعة، يدرج علامة (ا، و، ي، س) – الحرف البديل (ألف، واو، ياء، سين) بحجم أصغر وبلون أسود أو بالحجم نفسه لكن بلون أحمر – فوق الحرف المُبْدَل أو تحته، لبيان استبدالِ الحرف به في الرسم العثماني حسب القراءات.

الهمز: الهمز هو النطق بالهمزة، والأصل فيه التحقيق، وقد يخفف بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه بإسقاط أو نقل. و لم يرسم الهمز في المصحف العثماني،وإنما كانت الهمز تصور بصورة الحرف الذي تؤول إليه عند تحقيقها وقد وضعت لها علامات عند ضبط المصاحف المطبوعة في حالات تحقيقها وتسهيلها تيسيرا على القراء.

وكذلك وضعت علامات للإظهار والإدغام الناقص والتام والإمالة وغيرها من الظواهر الصوتية كما هو مبسوط في كتب الرسم

المبحث الثاني: الضبط الاصطلاحي لمسائل الأداء الصوتي للقرآن الكريم في عصر التدوين

كان الجانب الصوتي ولا زال من أهم وسائل حفظ القرآن الكريم؛ لـذا قـام علماء العربية بوضع قواعد لدراسة اللغة العربية فوصفوا المخارج وصفا "دقيقا" وتحـدثوا عن صفات الحروف وكان السبب الأبرز في اهتمام علماء العربية هو دراسة الأصـوات؛ صيانة ألفاظ القرآن الكريم من اللحن؛ فألفوا فيها الكتب والمصنفات.

وكما هو معلوم فإن "المصاحف العثمانية كانت خلوا من نقـط الإعجـام ومـن الحركات وغيرها من علامات الحركات، لخلو الكتابة العربية في تلك الحقبة منها، وبقيت الكتابة العربية تستعمل على ذلك النحو حتى النصف الثاني من القرن الأول الهجري، حين بدأت الدراسات اللغوية في العراق، وكان خلوّ الكتابة العربية من العلامـات مـن أولى المشكلات التي عالجتها تلك الدراسات.

وتجمع المصادر العربية القديمة على أن أبا الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو ت 69 هـ) هو أول من اخترع نقط الإعراب وكتبها بالنقاط الحمر، وكان ذلك في البصرة، فجعـل الفتحة نقطة فوق الحرف، والكسرة نقطة تحت الحرف، والضمة نقطة أمـام الحـرف، وجعل التنوين نقطتين

وتنسب المصادر العربية إلى نصر بن عاصم الليثي البصري (ت 90 هـ) ويحيى بـن يعمر، وهو تلميذ أبي الأسود الدؤلي، اختراع نقاط الإعجام للحروف المتشابهة في الكتابة ، ولم تستمر طريقة أبي الأسود الدؤلي في تمثيل الحركات بالنقاط الحمر طويلا، لصعوبتها عند الكتابة، واحتمال التباسها بنقاط الإعجام التي وضعها نصر للتمييز بـين الحـروف المتشابهة في الرسم، ولعل ذلك ما دفع الخليل بن أحمد الفراهيـدي البصـري (ت 170 هـ)لرسم الحركات حروفا صغيرة مكان النقاط الحمر، وكذلك وضع الخليـل علامـة للهمزة والتشديد والرّوم والإشمام، واستخدمت العلامات الجديدة تدريجيا، حـتى زالـت طريقة الدؤلي بعد ذلك.

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) من أوائل العلماء العرب الذين عنوا بدراسة الأصوات اللغوية فألف كتاب العين الذي بث فيه آراءه الصوتية في مخارج الأصوات وصفاها.. فهو صاحب أول دراسة صوتية منهجية في تاريخ الفكر الصوتي عند العرب و تابعه في ذلك تلميذه سيبويه (ت 180 هـ) إذ إنه استلهم أفكار الخليل وصاغها بشكل يتسم بالشمول والدقة فكان دقيقا في تحليلاته وتقسيماته لصفات الأصوات ومخارجها فضلا عن الظواهر الصوتية التي درسها دراسة واعية تنم عن إدراك عميق لأسباب تلك الظواهر وأبعادها الصوتية ، وعليه يعول عامة المصنفين في التجويد سلفا وخلفا.

ويمكن أن نعد ابن جني (ت 392 هـ) من أبرز العلماء الذين استطاعوا أن يستوعبوا نتاج الخليل وسيبويه فوضع ما يشبه نظرية الصوت اللغوي عند العرب فأفرد كتابا خاصا بالأصوات سماه (سر صناعة الإعراب) فكانت نظرته في دراسة الأصوات نظرة علمية دقيقة ، إذ جمع بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي ، فقد تكلم على الصوت بكلمات علمية لها مفهومها المحدد.فضلاً عن تناوله الأصوات العربية من معظم جهاها وائتلافها في تركيب الألفاظ.

وصارت المباحث المتعلقة بالعلامات الكتابية علما أطلق عليه اسم (علم النّقط والشّكل)، وهو يعالج كيفية استخدام العلامات في رسم المصحف خاصة، ومذاهب العلماء في ذلك، وسمي هذا العلم في العصور المتأخرة بعلم الضبط ، وكتبت في هذا العلم كتب كثيرة أشهرها كتاب «المحكم في علم نقط المصاحف»، لأبي عمرو الداني. "[1]

(1) محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري 84

المبحث الثالث: الأداء الصوتي للقرآن الكريم بين الاتباع والابتداع

القراءة كما روى زَيْد بن ثَابتٍ ، قَالَ : الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ [1] "وَأَرَادَ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اتِّبَاعَ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْحُرُوفِ وَفِي الْقِرَاءَةِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لَا يَجُوزُ فِيهَا مُخَالَفَةُ الْمُصْحَفِ الَّذِي هُوَ إِمَامٌ، وَلا مُخَالَفَةُ الْقِرَاءَةِ الَّتِي هِيَ مَشْهُورَةٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ سَائِغًا فِي اللُّغَةِ، أَجْمَعَ الصَّحَابَةُ ﷺوَالتَّابعُونَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ حَرْفًا إِلا بِأَثَرٍ صَحِيحٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَطِّ الْمُصْحَفِ أَخَذَهُ لَفْظًا وَتَلْقِينًا."[2]

لكن هناك كثير من الطرق المستحدثه في الأداء الصوتي للقرآن,والبدع التي ابتدعها كثير من القراء، وخالفوا السنة ، وقد ذكرها الشيخ بكر أبو زيد ، ونوجز منها ما يخص الأداء الصوتي بتصرف:

1- التنطع بالقراءة والوسوسة في مخارج الحروف, بمعنى التعسف, والإسراف خروجاً عن القراءة العذبة اللطيفة السهلة, كما قال تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ **الفرقان: ٣٢** ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ **المزمل: ٤**

وعن إعطاء الحروف حقها من الصفات والأحكام, إلى تجويد متكلف. وفي الحديث: ((من أراد أن يقرأ القرآن رطباً..)) الحديث. أي: ليناً لا شدة في صوت قارئه.

2- الخروج بالقراءة عن لحن العرب إلى لُحُون العجم.

3- القراءة بلحون أهل الفسق, والفجور.

4- قراءة الأنغام, والتمطيط. وربما داخلها ركض وركل - أي ضرب بالقدمين - ولهذا سميت ((قراءة الترقيص)).

---

(1) المعجم الكبير, الطبراني133/5وانظر: موطأ الإمام مالك, مالك بن أنس212/1, شعب الإيمان, البيهقي220/4

(2) شرح السنة, البغوي512/4

5- التلحين في القراءة, تلحين الغناء والشَّعر.

6- قراءة التطريب بترديد الأصوات, وكثرة الترجيعات.

7- هَذُّه كَهَذِّ الشِّعر."[1].

فكل هذا يخرج القراءة عن عذوبتها وحلاوتها ، ولقد قال ابن الجزري عن القراءة الصحيحة والتجويد الدقيق فقال : "ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد ، مثل رياضة الألسن ، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ ، ولله در الحافظ أبي عمرو الداني -رحمه الله- حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه ، إلا رياضة لمن تدبره بفكه فلقد صدق وبصر ، وأوجز في القول وما قصر. فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات، ولا بحصرمة الراءات، قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة، التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء[2].

ومن خلال مسيرة الإقراء نرى أن القراء بين غلاة وجفاة ، فمنهم من يميل إلى التنطع والتكلف ، ومنهم من يفرط في التساهل ،ومن هنا كان لابد من ضبط مسائل الخلاف في الأداء ، وتحقيقها من أفواه الأئمة القراء؛ لتكون مرجعا ومصدرا عند الاختلاف ، ومنارا لإرشاد المقرئ والقارئ، والمعلم والمتعلم ,وهذا ما دفعنا إلى القيام بمشروع تحقيق الأداء الصوتي. والله من وراء القصد.

---

(1) انظر : بدع القراء القديمة و المعاصرة, بكر أبو زيد4: 6.

(2) النشر في القراءات العشر,ابن الجزري240/1.

الفصل الثاني: مشروع تحقيق الأداء الصوتي (اتّساق) بين إحكام الرواية وإتقان الدراية

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تمهيد (الرؤية والرسالة لمشروع تحقيق الأداء الصوتي.

المبحث الثاني: الدليل الإجرائي للمشروع.

المبحث الثالث: إحكام الرواية وإتقان الدراية.

المبحث الرابع: منهجية الإخراج العلمي والتقني للمشروع.

المبحث الخامس: المخرجات العلمية والتقنية.

المبحث السادس: أثر مشروع تحقيق الأداء الصوتي على المقارئ القرآنية.

المبحث الأول: تمهيد

(الرؤية والرسالة لمشروع تحقيق الأداء الصوتي)

ذكر الداني في مقدمته في كتاب التحديد "وبعد فقد حداني ما رأيته من إهمال قـرّاء عصرنا ومقرئي دهرنا تجويد التلاوة وتحقيق القراءة ، وتركهم استعمال ما ندب الله إليه،وحث نبيه صلى الله عليه وسلم أمته عليه،من تلاوة التتريل بالترسل والترتيل".

ومع أن القراءة سنة متبعة ، يأخذها الآخر عن الأول ، إلا أنه ظلت مسائل بين أهل الفن تحتاج إلى ضبط الأداء وتحقيقه ، وأخذها مباشرة من أفواه الأئمة القراء الكبار في الأمصار ، لتكون مرجعية صوتية مرئية ، على أعلى درجات التوثيق والإتقان ، ومن هنا نشأت فكرة مشروع تحقيق الأداء الصوتي " اتِّساق ".

الاتساق لغة بمعنى التمام والكمال وترابط عناصر الشيء وأجزائه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ الانشقاق: ١٨أي اكتمل وصار بدرا ، والرتل: "اتساق الشيء وانتظامه على استقامة" ، قال تعالى:﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤"[(1)] وكان اختيار هذا الشعار عنونا على مشروعنا الصوتي إشارة إلى أنه يهدف إلى ضبط أداء القرآن وانتظامه ، عند القراء على مختلف مستوياتهم.

<u>أولا: الرؤية</u> : مشروع صوتي مرئي تطبيقي عالمي ،يعني يضبط أداء مسائل التجويد والقراءات.

<u>ثانيا : الرسالة:</u> تقديم نماذج تعليمية مسجلة لأداء بعض مسائل التجويد والقراءات المختارة ،محررة وفق طريقة عصرية تستند إلى منهجية علمية ؛ تهدف إلى بناء المستفيدين في هذه العلم بناء قويما ، وتوثيق الجانب العملي والعلمي وخدمته في هذا العلم ، وفق أعلى مقاييس الإتقان من أفواه الأئمة المتصدرين المقرئين الضابطين في العالم الإسلامي المتصل سندهم بالنبي ﷺ.

---

(1)مفردات ألفاظ القرآن ، الأصفهاني382/1.

ثالثا: الهدف العام: تحقيق نطق المسائل الأدائية في التجويد والقراءات القرآنية وتوثيقها.

رابعا: الأهداف التفصيلية

1- أن يساعد دارسي القرآن الكريم عامة على ضبط الأداء الصوتي لمسائل التجويد والقراءات.

2- أن يميز الأداء الصحيح من الأداء الخطأ.

3- أن يتقارب الأداء العملي بين مدارس الإقراء كافة.

4- أن تتوافر مرجعية تطبيقية أدائية موثوقة ذات مصداقية عالية.

خامسا: المحتوى : يشتمل المشروع على تسجيل صوتي مرئي لثلة من العلماء المقرئين المحققين المسندين من عدة أمصار بوصفه تطبيقا عمليا لأهم مسائل الأداء في التجويد والقراءات ، ويضاف إلى المشروع بعض المسائل العلمية ، التي يكثر حولها السؤال ؛ إثراء لجانب الدراية.

سادسا: المستهدفون :المشتغلون بالقرآن الكريم وقراءاته على مستوياتهم المختلفة (المبتدئون منهم والمتوسطون والمتقدمون والمنتهون).

سابعا: المنفذون :

1- المشايخ المقرئون المختارون.

2- اللجان المسؤولة عن الإعداد والتنفيذ والمتابعة من مقرأة جامع الملك خالد وغيرهم

ثامنا :الراعي الرسمي :

مؤسسة الملك خالد الخيرية بالرياض

المبحث الثاني: الدليل الإجرائي للمشروع

لوحظ اختلاف الأداء في كثير من المسائل ، وانتشار ذلك في وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والإنترنت ، ومن ثم قمت بالتشاور مع كثير من المشايخ المقرئين، وبعض الأكاديميين المتخصصين ؛ فاستحسنوا المشروع ، وشجعوني عليه ، وأسهم كثير منهم بملاحظات ونصائح استفدت منها كثيرا في إعداد هذا المشروع فجزاهم الله خير الجزاء.

وقبل الوصول إلى التنفيذ العملي للمشروع ، وُضِعَ منهج علمي وعملي ، وشكلت اللجان التنفيذية ، وسنعرض ذلك في السطور التالية:

أولا :الخطة الزمنية للمشروع:

يتوقع -إن شاء الله – أن يستغرق المشروع سنة واحدة ،ويمكن تقسيمه زمنيا إلى خمس مراحل زمنية نوجزها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: تشكيل اللجان المعنية :تستغرق شهرين.

المرحلة الثانية: الاختيار: ومدتها شهران.

المرحلة الثالثة: المخاطبات والمراسلات: ومدتها شهر.

المرحلة الرابعة: التسجيل والإثبات: ومدتها أربعة أشهر .

المرحلة الخامسة: الفرز والإنتاج : وتستغرق ثلاثة أشهر.

وقد تمت هذه المراحل بمنهجية نفصلها في الأسطر الآتية :

أما المرحلة الأولى : تشكيل اللجان المعنية :

وتتمثل في اللجان العلمية، والفنية ، والإدارية ، مع ملاحظة أن بعض المهام تمتد طوال المشروع وبعد إتمام المراحل الأساسية منه، ويستغرق تشكيل اللجان ، وتحديد مهامها شهرين ، والمهام كالآتي:

أ– مهام اللجنة العامة:

1- توزيع المهام والأعمال على اللجان.

2- توفير الاحتياجات المادية.

3- تذليل الصعاب للجان كافة.

4- متابعة اللجان المختلفة.

5- التنسيق بين جميع اللجان.

ب– مهام لجنة الاتصالات:

1- التواصل مع الجهات المعنية من شيوخ ومؤسسات.

2- ترتيب الاتصالات، واللقاءات العلمية مع الشيوخ.

ج – مهام اللجنة العلمية:

تتكوين اللجنة العلمية من فريق علمي، يرأسه شيخ المقرأة وثلة من المقرئين المشهورين المتصدرين، إضافة إلى بعض الأكاديميين المتخصصين في التجويد والقراءات، وتمثلت مهامها فيما يأتي:

1- الإعداد العلمي للمشروع الصوتي بصياغة الخطة والأهداف والرؤية...إلخ.

2- وضع معايير اختيار الشيوخ الذين سيتم من خلالهم التوثيق الصوتي.

3- حصر المشايخ التي تنطبق عليهم المعايير.

4- إعداد المكاتبات والمراسلات العلمية تمهيدا لإرسالها للجنة الاتصالات.

5- التأصيل العلمي للمسائل الصوتية نظريا قبل عرضها على المشايخ.

6- مراجعة التسجيلات التي تخرجها اللجنة الفنية، منعًا لأي خلــط أو التبـــاس في الإخراج.

7- إعداد تعريف مختصر لكل مسألة ، وتأصيلها علميا ؛ لتعرض على المشايخ.

8- مراجعة المنتج النهائي قبل طرحه للكافة.

د- مهام اللجنة الفنية:

وتتمثل مهامها فيما يأتي:

1- تقوم بتسجيل المسائل الصوتية مع المشايخ المختارين.

2- تقوم بتصفية التسجيلات الصوتية وتنقيتها.

3- القيام بعملية المونتاج بحيث ترتب المسائل التي أداها المشايخ المختارون كافةً.

4- إخراج المادة في أعلى مستوى من نقاء الصوت ووضوح الصورة.

5- رفع التسجيلات على الشبكة العنكبوتية مع مراعاة الفهرسة الإلكترونية لتسيهل الاستفادة من المشروع.

6- نسخ البرنامج على أسطوانات مدمجة ، يراعي في برمجتــها إمكانيــة التكــرار ، واختيار الشيخ ، وفهرسة المسائل.

7- إعداده برنامجا تليفزيونيا ينشر على الفضائيات.

المرحلة الثانية :الاختيار:

ومدتها شهران ، وذلك وفق محورين اثنين:

المحور الأول :المادة العلمية (المسائل الأدائية في القراءات القرآنية والتجويد):

وهي المسائل التي يحتاج إليها القارئ والمقرئ والمبتدئ المنتهي ، وكانت محلا للخلاف في الأداء ، فقد قمنا بتتبعها ورصدها من تجربة الإقراء لسنوات عديدة ـ ومن تجارب الأخوة المقرئين ، لنخرج منها بما يطمئن إليه القارئ ، ويستنير به المقرئ.

وقد استطلع رأي كثير من المقرئين في عدة أمصار في هذه المسائل، وشارك بعضهم بإضافات مفيدة جزاهم الله خير الجزاء.

وهذه المسائل هي المحور الرئيس، الذي يدور حوله فلك هذا المشروع ، وتنجلي فيه أهمية الأخذ من أفواه المتقنين ، ويتسق فيه المصطلح المكتوب مع التطبيق العملي المسموع. وسوف نسردها في موضعها إن شاء الله.

المحور الثاني: المشايخ المقرئون:

ويكون اختيارهم وفق الضوابط الآتية:

1- شهرته وذيوع صيته في العالم الإسلامي ، أو على الأقل في دولته.

2- شهرته بالتحقيق والتدقيق. في مسائل القراءات والتجويد.

3- تصدره للإقراء زمنا طويلا.

وقد تجتمع هذه المعايير كلها في بعضهم ، وقد تكون بشكل أقل في آخرين ، ولكننا حاولنا قدر الطاقة أن نختار المشايخ الأكثرين إفادة للمشروع والأقرببين إلى هذه المعايير ، ومن الشيوخ الذي وقع عليهم الاختيار:

1- الشيخ إبراهيم الأخضر بن علي القيم المدني.

2- الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي نزيل المدينة.

3- الدكتور أيمن رشدي سويد الدمشقي نزيل جدة .

4- الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف بن عبد الله المصري.

5- الشيخ محمد عبد الحميد عبدالله خليل السكندري.

6- الشيخ إبراهيم فاضل المشهداني الموصلي.

7- الشيخ عبد الستار فاضل النعيمي الموصلي.

8- الشيخ منير بن محمد المطفر التونسي.

9- الدكتور أحمد عيسى العصراوي.

10- الشيخ الشريف بن محمد السحابي المغربي.

11- الدكتور مصطفى البحياوي المغربي.

12- الشيخ محمد كريم راجح الدمشقي.

المرحلة الثالثة :المخاطبات والمراسلات:

ومدها شهر ، وذلك بمراسلة المشايخ ، وأخذ موافقهم الخطية على المشاركة في المشروع ، ويكون ذلك ضمن مهام اللجنة الإدارية.

المرحلة الرابعة :التسجيل والإثبات:

ومدها أربعة أشهر ، وذلك بلقاء القراء المختارين ، وتسجيل أدائهم للمسائل المطروحة، وفق التقنيات الحديثة بالصوت والصورة ، حيث عهد بذلك إلى إحدى شركات الإنتاج الإعلامي المتخصصة.

المرحلة الخامسة : الفرز والإنتاج :

وتستغرق ثلاثة أشهر ، وتنقسم ثلاثة أقسام:

أ- المونتاج: بترتيب المادة المسجلة مع المشايخ حسب المسائل.

ب- مراجعة المونتاج والفهرسة.

ج- طرح المادة لجميع الناس ، ونشرها على الإنترنت ، وعرضها في برنامج تليفزيوني.

ثانيا : الخطة المنهجية :

وتنقسم إلى 1- المسائل الأدائية في القراءات، 2- المسائل الأدائية التجويدية، 3- المسائل العلمية، وقد رفعت الخطة إلى المشايخ المقرئين المختارين لدعم جانب الدراية.

أولا : المسائل الأدائية.

مسائل أدائية في القراءات

الأصول :

(أ) **الإدغام بنوعيه :**

1) ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ **البقرة: ٣٠**،﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ **يوسف: ٩** وجه الاختلاس.. وجه الإشمام. وهل يلزم أداؤهما في كل موضع؟

2) إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بلا غنة لخلف«﴿ مِن وَالٍ ﴾ **الرعد: ١١**، ﴿ مَن يَقُولُ ﴾ **البقرة: ٨**. وهل تشدد الواو والياء حينئذ تشديدا بالغا؟

3) إخفاء النون الساكنة عند الغين والخاء لأبي جعفر «﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ **قريش: ٤** ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ **الأعراف: ٤٣** وهل تتأثر غنة الإخفاء من حيث درجة التفخيم بحركة الخاء أو الغين ؟

4) إدغام النون و التنوين في اللام و الراء مع الغنة من الطيبة في نحو : «﴿ لَّدُنْهُ ﴾ **الكهف: ٢**

﴿ رَّبِّهِمۡۖ ﴾ البقرة: 5﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ١ ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾» وهل تروها في الموصول رسما نحو : (﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾ البقرة: 150 ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ ﴾ هود: ١٤.

ب) تخفيف الهمز :

5) التخفيف في ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ **الأنعام: ١١٤** وبابه ، الإبدال و التسهيل.

6) أداء التخفيف في مثل هذه الصور:

ا – التسهيل مع الإدخال وعدمه في مثل :- ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾**البقرة:6** ﴿ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ ﴾**فصلت:9** ﴿ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾**آل عمران: 15**

ب – قراءة قنبل بإبدال الهمزة الأولى واوا عند الوصل في : " ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ ﴾ " ، ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ءَأَمِنتُم ﴾ الملك: ١٥ – ١٦

. جـ – قراءة المدنيين في﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ **الماعون:1** وبابه (تسهيلا وإبدالا).

د – " هؤلاءِ إِن " : – بتسهيل الهمزة الأولى.

– بتسهيل الثانية.

– الياء الخفيفة لورش.

– الإبدال.

– الإسقاط.

هـ – التسهيل في : (﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ **الحجرات9** ﴿ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ **النساء: ٤٣**﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ **البقرة: ١٤٢.**

ز – الإبدال في : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ ﴾ –﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ **البقرة: ١٤٢..**

حـ - وجها الإبدال والتسهيل في : (﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **البقرة: 6** – ء﴿ ءَأَلِدُ ﴾ **هـود: ٧٢**- ﴿ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمْ ﴾ **النسـاء: ٤٣** – ﴿ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱللَّهِ ﴾ **الأحقاف: ٣٢**

ط – ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ **الطلاق: ٤** – عند من يسهلها بالروم وصلا ووقفا.
– وعند من يُبدلها ياءً وصلا ووقفا.

جـ) وقف حمزة وهشام على الهمز :

7) وجه التسهيل بالروم لـحمزة و هشام في مثـل :- ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ **البقـرة: ١٩** ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ **هود: ٤٤.**

8) وجه النقل مع الروم ، الإشمام في مثل :- ﴿ دِفْءٌ ﴾ **النحـل: ٥** - ﴿ مِّلْءُ ﴾ **آل عمران: ٩١.**

9) ﴿ شَىْءٌ ﴾ المرفوع والمخفوض : النقل أو الإدغام مع السكون المحض والـروم والإشمام.

في نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ **الشورى: ١١** ، وقوله تعالى :﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾

10) أوجه التغيير على الرسم في الهمزة المرسـومة واوا في مثـل : ﴿ أَنبَٰٓؤُاْ ﴾﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾ ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ روماً وإشماماً.

11) التغيير على الرسم في نحو ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ وجه الروم.

12) (﴿ يَبْدَؤُاْ ﴾﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ ﴾ وقفاً :

– الإبدال على القياس.

- الإبدال على الرسم روما وإشماما.
- التسهيل على القياس.

13) ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ ﴿ رَءُوفٌ ﴾ وقفا لحمزة.

د) الفتح والإمالة وبين اللفظين :

14) الفتح والتقليل والإمالة في فواتح سورتي الليل (﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ ﴾

والشمس الآيات الخمس الأولى ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ ﴾الشمس:1-5 والآية الأولى من سورة يونس مثلاً﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾ يونس:1.

15) الفتح والتقليل والإمالة في الراء المتطرفة مثل :- ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ ، و ما بعد راء نحو : ﴿ وَذِكۡرَىٰ ﴾ **ق: ٨** ﴿ لِأُخۡرَىٰهُمۡ ﴾ **الأعراف: ٣٩**

16) (رَءَا كَوۡكَبٗاۖ) الأنعام: ٧7 : - بإمالة الهمزة.

- بإمالة الراء والهمزة.
- بالتقليل فيهما.

(﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ ﴾ الأنعام: ٧- بإمالة الراء.

17) مالة ﴿ جَآءَ ﴾ ﴿ شَاءَ ﴾ والباب.

18) إمالة هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف ، مثل: فواتح سورة الغاشية ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥ ﴾ الغاشية 1-5

19) وجها الفتح والإمالة في ﴿ نَرَى اللهَ ﴾ ﴿ ذِكْرَى الدَّار ﴾ للسوسي.

ثانيا : فرش الحروف :

1) إشمام الصاد صوت الزاي ودرجة التفخيم فيها في﴿ الصراط ﴾ ،﴿ أصدق ﴾ وبابهما.

2) الإشمام في ﴿ قيل ﴾ ﴿ حيل ﴾ و الباب.

3) أداء الإشمام عند ابن وردان في﴿ لِلْمَلَائِكَة اسْجُدُوا ﴾.

4) وجه الاختلاس للبصري ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾﴿ أَرِنَا ﴾ يَأْمُرُكُمْ ﴾. .

5) الاختلاس والإسكان في :﴿ نِعِمَّا ﴾﴿ يَخِصِّمُون ﴾﴿ يَهِدِّي ﴾﴿ تَعْدُّوا ﴾.

6) أداء الاشمام و الاختلاس في (تَأْمَنَّا) بيوسف ، من قوله تعالى :﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾

7) قراءة شعبة في ﴿ لَدْنِهِ ﴾ ﴿ لَدْنِي ﴾ ، وهل تقلقل الدال أم لا ؟

من قوله تعالى : ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدْنِهِ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدْنِي عُذْرًا" ﴾

8)كسر النون وضمها في نحو : ﴿ فَمَنُ اضْطُرَّ ﴾ ، والتنوين في نحو: ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾

مسائل أدائية تجويدية :

1) أداء الراء في نحو : الرَّحمن ، القُرْءان ، رُبماصدق الله وكيفية تحقيق صفة التكرير في الراء ، أم أنها تعرف لتجتنب ؟

2) همس التاء في نحو: (والفتْنة أشد من القتْل – فأهلكتْه – كُوِّرَتْ) والكاف في نحو :ولذكْر الله أكْبرصدق الله وهل يخرج مع النفس صوت مسموع في حروف الهمس متحركة وساكنة ؟

3) صوت الصفير في نحو :﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

4) كيفية تحقيق صفة البينية (بين الرخاوة والشدة) في العين في نحو : واعْلموا – أَعْبُد ، وفي لام اسم الجلالة : (إنَّ الله – لله).

5) تحقيق مخرجي القاف والطاء ، وصفاتهما في نحو : قَال – يقُول – طه – مُسْتَطِيرا. وذكر عن بعض علماء الأصوات تغيّر مخرجي القاف والطاء ، كذا تغير صفة الجهر فيهما ، فهل يصح في ذلك شيء عند علماء التجويد ؟

6) تحقيق مخرج الجيم ، وشدتها في نحو : جَاء – جُنود – وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا .وما معنى تعطيشها ؟

7) الضاد ، وتحقيق رخاوتها واستطالتها في نحو : (ولا الضَّالين - أفضْتم - المغضُوب – ضِيزى – وَاخْفِضْ جنَاحَك). وما قولكم فيما سمي بالضاد الظائية ؟

8) القلقلة في نحو: الحقّ ، البُرُوج ، تُبْتُم ، وهل تتأثر بحركة ما قبلها أو ما بعدها ؟ وما مراتبها ؟

9) أداء مراتب التفخيم في نحو : خَالق ، خَلق ، خُلقوا ، يَخْتلفون ، الذي اخْتلفوا، نخِيل ، لا تزِغْ ، أفرِغْ

10) درجة التفخيم في نحو : ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا ﴾﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْه ﴾ وقفا على الكلمات الثلاثة نبغ – شيخ – زيغ اختيارا في الأولى واختبارا أو اضطرارا في الأُخْرَيَيْن.

11) هل يصح ضم الشفتين عند التلفظ بالحروف المفخمة لو لم تكن مضمومة ؟

12) تخليص المرقق عن المفخم في نحو : مَخْمَصة – يَتَخَبَّطُه – يَطَّهَّرْن – وَلْيَتَلَطَّفْ.

13) إخفاء الميم الساكنة في نحو : وما هم بمؤمنين ، ترميهم بحجارة ، أم به جِنة ، والقلب في نحو فأنبتنا ، سميعٌ بصير . بإطباق الشفتين أو بفرجة بينهما ؟

14) أداء الإخفاء الحقيقي عند الحروف المستعلية في نحو : من صَلصال ، مِن طِين ، مِن قَبل ، وما أنت بتابعٍ قِبلتهم ، والمستفلة في نحو : الإنسان ، مَن كان . وهل هناك نص من المتقدمين على تبعية غنته لما بعدها،وكيفية إخفاء النون الساكنة عند القاف والكاف (درجة الإخفاء) ؟

15) الغنة في نحو : الجنَّة ، ممَّا ، فمَن يعمل ، مَن كان ، مِن سلالة ، ومن دونهما . وهل أقسام الغنة (كاملة / أكمل...) زيادة زمن أم زيادة اعتماد على الخيشوم ؟

16) الإدغام الناقص في بَسَطتَ ، فَرَّطتُمْ و بابه.

17) الإدغام الكامل و الناقص في ﴿ ألم نَخْلُقكُمْ ﴾. وقد قال بعضهم: إن الوجهين جائزان في الأداء من باب التجويد ، لا من باب أوجه الرواية في القراءات وتحريرات الطرق وما يترتب عليها. فما رأيكم ؟ دام فضلكم.

18) كيفية التلفظ بالحرف المشدد مع الحفاظ على صفة الرخاوة أو البينية فيه في نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ و﴿ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ و﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ صدق الله

19) الوقف على المشدد نحو : سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ – بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ – إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ

20) الوقف على ما اجتمع آخره ساكنان (الأول أصلي والثاني عارض) نحو : الأَرْض – قَبْل – بَعْد – الأَمْرصدق الله

21) الوقف بالروم والإشمام على نحو : الرحيمِ – نستعينُ صدق الله

22) إتمام الحركات عند الوقف على نحو : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ – والطارِق – والترائِب – لقادِر صدق الله

23) ما سُمِّيَ مؤخرا بالنبر (أو الفصاحة أو التخليص أو التفعيلة) نحو : وَلَهُمْ ، فَهُمْ " بالنبر على اللام في الأولى وعلى الهاء في الثانية وما شابه وإلزام الطلاب بتطبيقه حال الأداء.

24) ما شُبِّهَ بالاختلاس في نحو : "أَسْلِحَتِكُمْ ، جَعَلَكُمْ ، مَثَلُهُمْ" وسلامة القراءة منه، وهل يحتاج إلى التنبيه عليه للتمييز بين الأشباه فقط (فَقَسَتْ ، فَقَعُوا) أم في كل حال ؟

25) التفريق بين ما النافية في نحو : ﴿ مَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ، والاستفهامية في نحو : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ ، والموصولة في نحو : ﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾

26) الأداء الاستفهامي وكيفيته في نحو : أَلَا تَأْكُلُونَ ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ، أَوَلَا يَعْلَمُونَ ، أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ ، أَفَلَمْ يَنْظُرُوا ، أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ، أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ.

27) التفريق بين لا النافية في نحو : ﴿ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ" ﴾ ، والناهية في نحو ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾.

28) التفريق بين المقطوع والموصول في النطق في نحو : إنَّ مَا ، إنَّمَا – أَن لَّا ، أَلَّا" وما شابه.

29) الفرق بين "لَوْلَا" (حرف امتناع لوجود) في نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّــهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾ ، وأن تأتي للتحضيض (بمعنى هَلَّا) كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾

المبحث الثالث: بين إحكام الرواية وإتقان الدراية

إذا رجعنا إلى الجيل الأول الذي تلقى القرآن نجد أنهم لم يكونوا في حاجة لجهد كبير لضبط جانبي الرواية الدراية ؛ وذلك لسلامة سليقتهم ،ولقربهم من مصدر التلقي الأول ، وشهودهم نزول القرآن.

إلا أنه بعد تغير الطباع كان لزاما على أهل الفن أن يقننوا القواعد، وأن يدونوا الكتب بما يضبط الأداء الصوتي لقرءاة القرآن الكريم ، ولا يعني ذلك الاستغناء عن المشافهة إذ هي الأصل ، قال الداني رحمه الله: "والعلم فطنة ودراية آكد منه سماعا ورواية"(1)

"لكن لما طالت سلسلة الأداء تخلل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الأداء ، والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطّن لدقائق الخلل في المخارج والصفات أعزّ من الكبريت الأحمر ، فوجب علينا أن لا نعتمد على أداء شيوخنا كلّ الاعتماد، بل نتأمل فيما أودعه العلماء في كتبهم من بيان المسائل هذا الفنّ ، ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما أودع في الكتب ، فما وافق فهو الحقّ ، وما خالفه فالحق ما في الكتب."(2) قلت : وليس هذا بمطرد، إلا إذا قصد بعض الشيوخ؛ لأن الشيوخ لو أجمعوا على شئ وجب قبوله واطِّراح ما في الكتب.

ولكن القراء يختلفون في النقل والضبط، قال ابن مجاهد:" حملة القرآن متفاضلون في حمله ولنقلة الحروف منازل في نقل حروفه..

فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلمات البصير بعيب القراءات المنتقد للآثار ، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين.

ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه

ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم لا يعرف الإعراب. ولا غيره فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب

---

(1) التحديد ، أبو عمرو الداني67.

(2) بيان جهد المقل ، المرعشي18.

لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره في الآية الواحدة ؛ لأنه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع إليه وإنما اعتماده على حفظه وسماعه.

وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرئ نفسه وعسى أن يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه وجسر على لزومه والإصرار عليه.

أو يكون قد قرأ على من نسى وضيع الإعراب وداخلته الشبهة فتوهم ، فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله.

ومنهم من يعرب قراءته ويبصر المعاني ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضين فيكون بذلك مبتدعا "[1]

لذلك كان لزاما على المقرئ والقارئ أن يتخذ السبيل الموصل إلى تحقيق الأداء الصحيح على دراية مبيَّنة مؤصلة، ورواية متبعة محققة

قال ابن الجزري :

وليحرص السعيد في تحصيله ولا يمل قط من ترتيله
وليجتهد فيه وفي تصحيحه على الذي نقل من صحيحه

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إضافة بعض المسائل العلمية النظرية التي يكثر حولها السؤال ولا يخفى أن كثيرا من المسائل الأدائية كذلك قد اشتملت على جوانب من الدراية خاصة في باب صفات الحروف السابقة:

المسائل العلمية(النظرية)

أولا : الإقراء والإجازة :

1)ضوابط الإجازة القرآنية وشروطها.

2)الإجازة بالاختبار في بعض مواضع القرآن ، أو بقراءة أوله (الفاتحة وأول البقرة).

(1) السبعة ، ابن مجاهد1وما بعدها.

3)قراءة كل ربع أو حزب لقارئ من العشرة دون غيره ، ثم يقرأ لغيره في الربع التالي وهكذا ، ثم يجاز بالقراءات العشر كلها.

4)إجازة من قرأ على غيري ممن أثق به وزكاه عندي أو حضرت ختمته أو شهدت عليها (كمن يجيز تلاميذ تلامذته ، أو تلاميذ أقرانه دون قراءهم عليه ، أو كإجازة محمد علي خلف الحسيني لعبد القادر قويدر العربيلي مُكاتبةً باستدعاء شيخه عبد الله المنجد "شيخ العربيلي").

5)الإجازة من المصحف (نظراً) وخصوصاً أن بعض الأئمة مثل السيوطي لايشترط الحفظ للإجازة.

6)حكم إجازة الألثغ وشبهه.

7)الإقراء عبر الهاتف والإنترنت و نحوهما والإجازة بها بضوابط.

8)هل ترون إقراء الرجال النساء ؟ وما ضوابط ذلك ؟

9)التلقي عن بعض الشيوخ إذا تعارض مع ما ورد في الكتب ، هل يُقدَّم ما في الكتب أم ما أخذ على بعضهم ؟

10)الشروط الواجب توافرها في المقرئ من وجهة نظركم.

ثانيا : القراءات والتحريرات :

11) التوسع في التحريرات ، والضرب الحسابي للأوجه.

12) التحريرات على العوارض المجتمعة ، هل نجدها في كتب الأئمة المتقدمين كالداني ومكي وغيرهما ؟ وهل يلزم العمل بها؟

13) ما رأيكم في مسألة إطلاق الأوجه الجائزة في الحرف الذي سكت عنه الإمام الشاطبي أو ابن الجزري كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ المرسلات: ٢ ؟

14) حكم القراءة بما زاده الشاطبي على التيسير ، وما زاده صاحب التيسير على طرقه.

15) عدم اشتراط بعض المقرئين حفظ المتون لمن يقرأ القراءات السبع أو العشر بقصد الإجازة.

16) هل يقرأ لخلف بالسكت من طريق الدرة ؟

17) هل ترون إقراء رواية حفص من طريق روضة ابن المعدل ؟

ثالثا : صفات الحروف :

18) صفة الانحراف ، وهل هو انحراف للمخرج أم للصفة أم للصوت أم للجميع ؟

19) كيفية التخلص من الخنخنة (إخراج الحروف مشربة بغنه من الأنف) مع حروف المد أو غيرها.

رابعا : في المد والوقف وبعض المسائل الأدائية:

20) مقدار مد اللين وصلا ووقفا على الراجح.

21) الوقف على (يُحْيِي) اختبارا أو اضطرارا في نحو : "﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ **غافر: ٦٨**

- ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ **الأحقاف: ٣٣** ﴿ كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ **البقرة: ٢٦٠** هل يوقف بياء واحدة ساكنة أم بياءين "مكسورة ثم مدية" ؟

22) الوقف على راء " وَنُذُرِ ، يَسْرِ ، فَأَسْرِ " وما شابه. هل يجوز فيها الوجهان ؟ وهل من مقدَّم في الأداء ؟

23) ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ **المائدة: ٣٢** لأبي جعفر. إذا بدأنا بـ (اجل) اختبارا ، هل يبدأ بكسر الهمزة أم فتحها ؟

24) ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ **الحجر: ٤٥ ـ٤٦** لرويس من الطيبة ، حركة الهمزة إذا ابتدأ بعد "وعيون".

خامسا : مسائل عامة :

25) هل "رسم المصاحف" توقيفي أم اصطلاحي ؟ وما حكم مخالفته أو كتابة القرآن بما يوافق الرسم الإملائي الحديث ؟

26) عدد آي السور ومعرفة فواصلها ، هل هو توقيفي أم اجتهادي أم فيه تفصيل ؟

27) حكم القراءة بالمقامات دون تكلف مع تقديم أحكام الترتيل وعدم التفريط.

28) هل ما يقرأ به الآن حرف واحد ؟ أم ما تبقى من الأحرف السبعة مما احتمله الرسم ؟

29) هل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما رواه الأئمة العشرة حرفا حرفا أصولا وفرشا ؟ أم قرأ أو أقرأ ببعضها وأجاز الباقي وأقرَّه فيما هو من قبيل الأداء.

المبحث الرابع: منهجية الإخراج العلمي والتقني للمشروع

يمر مشروعنا "**اتساق** " بمراحل متعددة، وذلك لتوثيق العمل بأعلى المستويات العلمية والتقنية ، تمهيدا لإخراجه في أبهى حلة وأجمل صورة ؛ ليستفيد منه قراء القرآن ومقرؤوه.

واتبعنا في هذا المشروع المنهج الوصفي ، بنقل أداء المشايخ واختيــاراتهم في المســائل المطروحة.

وتتمثل محاور هذه المنهجية فيما يأتي:

أولا: التاصيل العلمي للمسائل :

وفيها يوضع الإطار النظري للمسائل الصوتية ؛ كي يستأنس بها القارئ ؛ ويكتمــل أمام ناظريه الدراية متمثلة في المصطلحات التجويدية والإقرائية ، والرواية متمثلة في تحقيق الأداء وضبطه من أفواه كبار المقرئين المتصدرين.

وبعد وضع الإطار النظري ، تقوم اللجنة الفنية بفهرسة المسائل كل مسألة على حده ، ثم يأتي دور اللجنة العلمية ، لتنظر في هذه الأراء ، وتقوم بفرزها،واستخلاص المادة التي يتم نشرها.

ثانيا : الترتيب والفهرسة.

ترتب هذه المادة العلمية والمسائل الصوتية عند أهل الفن ، ويراعى الترتيب على النحو الآتي:

1- التصنيف العام للمشروع.

2- تصنيف المسائل وفق الأقسام الآتية:

أ- المسائل الأدائية في القراءات.

ب- المسائل الأدائية في التجويد.

ج- المسائل العلمية(النظرية).

ثالثا : التنسيق :

ويشمل :

1- وضع المدخلات الصوتية متناسقة مع الإطار النظري.

2- ربط الفواصل بين المدخلات الصوتية ، مع التعليق عليها .

3- التنسيق بين النص المكتوب والمسموع والمرئي.

رابعا : المراجعة :

مراجعة المادة العلمية بعد تسلمها من قبل اللجنة الفنية ويراعى في مراجعتها مايلي :

1- التنسيق الصوتي.

2- التحقيق العلمي والتأصيل النظري.

3- المدخلات الصوتية.

4- صحة ترتيب المسائل

المبحث الخامس: المخرجات العلمية والتقنية

ويتم فيها عمل الآتي:

1- تصنيف كتاب بمنهجية علمية وضوابط بحثية دقيقة المسائل المطروحة كافة ، سواء في جانب الرواية والأداء أو جانب الدراية.

2- عمل أقراص مدمجة وتوزيعها.

3- إنشاء موقع خاص بالمشروع على الإنترنت.

4- إذاعتها عن طريق برنامج تليفزيوني في الفضائيات المتخصصة.

المبحث السادس: أثر مشروع تحقيق الأداء الصوتي على المقارئ القرآنية

لما لهذا المشروع من تميز الفكرة ، وتنوع المصادر والمدارس الإقرائية من مختلف الأمصار ، وجمع لكثير من المسائل التي تهم عامة المشتغلين بالإقراء ، ويتوقع بمشيئة الله أن يؤدي المشروع إلى ما يأتي:

1- توثيق حركة النطق صوتا وصورة في المسائل الأدائية التي يخطئ فيها المبتدئون.

2- جمع القراء على أداء متفق عليه و التقليل من مسائل الخلاف قدر الطاقة.

3- حصر المسائل التي يسع فيها الخلاف ، والتي لا يسع فيها الخلاف.

4- تمييز الأداء الصحيح من الخاطئ.

5- توفير مرجعية صوتية موثوقة على أعلى درجة من الإتقان، وبصورة متميزة من جهة التسجيل والإخراج.

6- مساعدة المقرئين على تلقين مسائل التجويد والقراءات لطلابهم، من خلال مادة مسجلة بأعلى التقنيات، وأعلى مراتب الإتقان.

7- ضبط كثير من المسائل الأدائية والعلمية وتأصيلها.

8- المساعدة على تيسير علْمَيْ التجويد والقراءات على المشتغلين بالدراسات القرآنية كافة.

9- تقريب مسائل التجويد والقراءات لعموم المسلمين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد منَّ الله علينا بإيضاح كثير من المسائل المهمّة المتعلقة بأساليب الأخذ وطرائق التعليم في المقارئ القرآنية عمليا وعلميا ، ولعل مشروع تحقيق الأداء الصوتي لدقائق التجويد والقراءات «اتساق» يفي بهذا الغرض ، ويؤدي هذه المهمة في خدمة كتاب الله تعالى.

النتائج والتوصيات :

أولا: النتائج :

1- وجدنا -ولله الحمد- أن أكثر المسائل الأدائية في التجويد والقراءات، وقع فيها ما يشبه الإجماع ، وبقيت بعض المسائل حصل فيها الخلاف بين بعض القراء.

1- وقع خلاف في الأداء في بعض المسائل ، وهي قليلة ، وأسباب الاختلاف ترجع -في نظري- إلى أمور منها:

أ- ظواهر لهجية محلية.

ب- عدم وجود إطار نظري وتأصيل علمي في بعض المسائل (ضعف جانب الدراية).

ج- الوهم والنسيان إذ قد تختلف الرواية عن قارئين تلقيا عن شيخ واحد.

د- تردد بعض مشايخنا الفضلاء في أداء بعض المسائل لتلقيهم على أكثر من شيخ بينهم اختلاف في أداء بعض تلك المسائل.

ه- التوسع في القياس وإعمال العقل فيما هو من قبيل الرواية والنقل المحض وهذا نادر.

ثانيا: التوصيات:

1- أن تتولى الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي وغيرها من الهيئات القرآنية العالمية تنظيم مؤتمر سنوي لكبار المقرئين؛ لعرض المسائل التي لم يحسم الخلاف فيها للوصول إلى قدر أكبر من التوافق.

2- تقوية جانب الدراية ودعمه والتشجيع عليه عند المقرئين بمختلف درجاتهم.

3- رد المسائل المختلف فيها إلى كبار المقرئين ، وأخذ رأي أكثر من مقرئ من كبار المتصدرين.

4- صون الرواية عن الظواهر اللهجية الخاصة لكل مجتمع.

5- أن تنظم مشيخة المقارئ في كل بلد لقاء دوريا سنويا يتلاقى كبار مقرئيها وطبقة تلاميذهم وتلاميذ تلاميذهم لعرض بعض تلك المسائل وتحريرها أدائيا وعلميا.

6- التعاون بين الجهات المهتمة بالشأن القرآني في نشر المخرجات العلمية والتقنية في مشروع "**اتِّساق**" للمشاركة في ضبط المسائل الأدائية والعلمية في التجويد والقراءات.

7- إيجاد قنوات متعددة للتعاون بين كبار مقرئي الأمصار لضبط جانبي الرواية والدراية.

8- التواصل مع الجمعيات العلمية القرآنية لأخذ مرئياتهم قبل نشر المشروع.

9- زيادة التواصل بين المراكز التي تخدم التجويد والقراءات في العالم الإسلامي.

المصادر

1- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) ،شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الـدمياطي، دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة : الأولى ،1419هـ – 1998م.

2- الإتقان في علوم القرآن (ط. المجمع) ، جلال الدين عبد الرحمن بـن أبي بكـر السيوطي أبو الفضل، المحقق: مركز الدراسات القرآنية ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،الطبعة الأولى 1426 هـ.

3- بدَعُ القُرّاء القَديمَة وَ المعَاصرة ،بكر بن عَبد الله أبو زيد، مكتبة السنة ، القاهرة.

4- بيان جهد المقل ، المرعشي، جهد المُقِلّ،محمد بن أبي بكر المرعشي ،،تحقيـق د. سالم قدوري الحمد دار عمار (الأردن الطبعة : الثانية 1429 / 2008م.

5- التحديد في الإتقان والتجويد ،عثمان بن سعيد الداني أبو عمـرو الأندلسـي ، المحقق: غانم قدروي الحمد ، دار عمان ، عمان 1421ه-2001م.

6- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسـننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ، المحقـق : محمـد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى 1422هـ.

7- جمال القراء وكمال الإقراء ،علي بن محمد بن عبد الصـمد الهمـداني المصـري الشافعي ، أبو الحسن ، علم الدين السخاوي(المتوفى : 643هـ) تحقيـق : د. مـروان العطيَّة – د. محسن خرابة ،دار المأمون للتـراث – دمشـق – بيروت،الطبعـة : الأولى 1418 هـ - 1997 م

8- رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، غانم قـدوري الحمـد ، الجمهوريـة العراقية: اللجنة الوطنية لإحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري1402

9- السبعة في القراءات ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، تحقيق : د.شوقي ضيف، الناشر : دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1400 -1982.

10-السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد ،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت 1411.

11-شعب الإيمان ،أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي،دار الكتب العلمية،بيروت تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ،الطبعة الأولى1410.

12-عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، القاسم بن فيرة خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي أيمن رشدي سويد.

13-العلل الكبير ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،عالم الكتب،الطبعة: الأولى1409هـ.

14-القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، طبعه - سنه 1876م.

15-القول السديد في بيان حكم التجويد، الحداد راجعه وقدم له جمال محمد شرف ،دار الصحابة للتراث.

16-لسان العرب ،محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،دار صادر، بيروت.

17-مجلة البحوث الإسلامية ، التي تصدرها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض في السعودية ، العدد70.

18- محاضرات في علوم القرآن ،أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج الناصري التكريتي ،دار عمار – عما ،الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م

19-مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري ، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى1429 -

20-المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة ،المكتبه السنة القاهرة ،الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م

21-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

22-المصاحف, السجستاني، أبوبكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني تحقيق : محمد بن عبده، الفاروق الحديثة ، مصر ،القاهرة ،الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.

23-معالم التنزيل ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى 516 هـ] حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ،دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة ، 1417 هـ - 1997 م.

24-معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي ، دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

25-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) دار الصحابة، مصر طنطا.

26-مفردات ألفاظ القرآن ،الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار النشر / دار القلم ـــ دمشق.

27-منجد المقرئين ومرشد الطالبين ،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى

1420هـ -1999م

28-المنظومة الخاقانية ، أبو مزاحم بن خاقان.

29-الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر.

30- النشر في القراءات العشر،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ) علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) المطبعة التجارية الكبرى.

31- الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية - دمشق الطبعة: الثانية، 1418 هـ.